Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المعنى

في هذه الفقرة من المقدمة يؤكد " بيرك " أن القرآن يهتم إجمالا بتحديد رسالته بالنسبة للذين سبقوه وأن اللغة القرآنية تصف عالما غيبيا يتجاوز معرفة الإنسان والآخرة تتألق بصور زاخرة وإن كانت تثير في عصرنا الكاشف للأساطير الريبة بل المنازعة إذ أن تحديد معنى الجنة أو النار في إطار الرمز يعني تحدى الشعور المحترم لغالبية المسلمين وإذا كان عالم الإسلاميات يتجنب ذلك فلا شك أن عالم اللغة يمكنه أن يتساءل ألم يلجأ القرآن نفسه للرمز ؟!

وإنه إذا كان القرآن يدعو للعقل وأهميته أفلا يكون ذلك مدعاة للغوص في معاني كلمات كاليقين والنور وإذا كنا بصدد الحديث عن العقل وأدلته فلا بد أن نأتي إلى الحكمة التي يكثر ذكرها في كثير من الصفحات والتي هي من صفات الله فما هي الحكمة؟؟

هناك مثل عربي قديم يرتكز في تفسيرها إلى ثلاث نقاط أولها فصاحة العرب ومهارة الصينيين اليدوية وعقل الإغريق . إنه ما أكثر الأفعال التي تشير إلى أهمية العقل إضافة إلى تعبير لعلكم تعقلون الذي تكرر أكثر من عشرين مرة، هذا العقل الناقد الذي يتدخل لاستبعاد معظم العادات والطقوس القديمة واختيار القواعد التي يجب اتباعها ومعالجة الأساطير كمواعظ في حوار والتأمل حول الرسالة الحالية والأخيرة .

ويرى " بيرك " أن البلاغ الذي هو موضوع الرسالة أو النبوة إنما هو غموض مطلق وإن تكن ألباب الناس أكثر استيعابا من عقولها فتلك معطية مباشرة للإيمان ثم يشير إلى أن الله يستخدم للدلالة على نفسه ضمير المتكلم والمخاطب والغائب وصيغ المفرد والجمع كما أن الآيات تنتهي بصفاته ويثير بروعة مرعبة الحالات التي ستنتابكم من